1 شرح مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح كتاب مجمل اصول اهل السنة والجماعة في العقيدة لفضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن عبد الكريم العقل. وذلك ضمن اليوم العلمي الاول - 00:00:03
والذي نظمته مؤسسة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين. رحمه الله تعالى في يوم الخميس الموافق من شهر ربيع الاخر لعام الف واربعمئة وواحد وثلاثين من الهجرة النبوية بجامع الشيخ - 00:00:29
الله الراجحي بحي شبرا بمدينة الرياض. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم من سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى اله - 00:00:49
رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. اولا اعتذر عن التأخر. ولا اريد ان ادخل للتفاصيل العذر لكني اجد ان هذه الظاهرة يعني ظاهرة تحتاج الى علاج. ظاهرة التأخر عن المواعيد - 00:01:09
مرض العصر مرض المسلمين عموما واسمحوا لي ان اقول ايضا هي اختبار مصداقية طلاب العلم والمتدينين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى شابا متثاقلا يمشي في الشارع ضربه بالدرة وقال لا تفسد - 00:01:29
ان ديننا فكنت اتمنى انه هذا الجيل منكم يتخطى هذا المرض الذي اصبنا به مرض التسويف والتأخر وحسبان الوقت دون الاحتياط لطوارئ الطريق. نحن في مدينة مليئة بالزحام. في الرياظ لو كنا في - 00:01:49
ارياف الامر سهل. يجب في من كان في مثل هذه المدينة مزدحمة ان يحتاط دائما للوقت. يحتاط للطريق ويأتي الى مكان موعده قبل الموعد. على اي حال هذي اشارة آآ عابرة لكنها درس لا بد من ان نستفيد منه. فمعذرة مرة اخرى ان - 00:02:09
التأخر اه نبدأ على بركة الله وليبدأ القارئ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يا رب العالمين. قال المؤلف حفظه الله تعالى - 00:02:28
تمهيد العقيدة لغة من العقد والتوثيق والاحكام والربط بقوة واصطلاحا الايمان الجازم الذي لا يتطرق اليه شك لدى معتقده. فالعقيدة الاسلامية تعني الايمان الجازم بالله تعالى. وما يجب له من التوحيد - 00:02:48
والطاعة وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر وسائر ما ثبت من امور الغيب والاخبار علمية كانت او عملية. السلف لحظة اه في عبارة علمية او عملية. طبعا ما سبق واظح لا يحتاج الى شرح - 00:03:08
لكن بعض العبارات يدخل ما في في مضامينها امور عظيمة جدا مثل كلمة علمية كانت او عملية العلمية هي اركان الايمان وما يتفرع عنها من امور الاعتقادية المعرفية. وهي ثوابت كثيرة جدا لا تحصى فاركان الايمان يتفرق - 00:03:28
عنها من القطعيات والثوابت ما لا يحصى فعلى سبيل المثال الايمان بالله عز وجل يتضمن الايمان باسمائه وصفاته وافعاله وحقوقه عز وجل. ويتضمن محبة الله رجاءه وخوفه وخشيته وتقواه. والايمان بالله تضمن - 00:03:48
عبادة الله على ما شرع الله وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم. يتضمن كل ما يتعلق بالله سبحانه وهو اعظم الدين. واكثر الدين فاذا الركن الاول مثلا من اركان الايمان يدخل تحته من ثوابت الدين ما لا يحصى - 00:04:08
هذا مثال للعلمية العقيدة اي اي الاعتقاد في الامور العلمية. العملية كذلك يدخل فيها اركان الاسلام. قد يقول قائل اركان الاسلام امور

اعمال ظاهرة كيف تدخل في العقيدة؟ نقول نعم. هي تدخل في العقيدة لان العقيدة هي كل ما - 00:04:28
يعتقد انه حق وواجب. فنحن نعتقد ان الصلاة حق وواجب. ولذلك الامور العملية يجب الايمان بها. اما العمل فبحسب الاستطاعة
فنحن نقول مثلا من اركان ايمان الزكاة هذا الفرض يجب ان يعتقده كل مسلم سواء كان عنده مال يزكي او ليس عنده - 00:04:48
بمعنى انه قد يكون مسلم يؤمن بزكاته طول عمره ما ادى زكاة لماذا؟ لانه لم يجد ما يزكيه الحج ركن من اركان الاسلام يجب ان
يعتقد المسلم انه ركن من اركان الاسلام. سواء قادر على الحج فعملها او لم يقدر فهو معذور. فاذا على هذا قيسوا - 00:05:08
بل بعض الاحكام التي يظن بعض الناس انها ليست من ثوابت الدين وهي على سبيل المثال السنن والمستحبات كالسواك السواك ثبت
بنصوص قاطعة وهو سر سنة باجماع المسلمين اذا كان كذلك اذا يجب ان تعتقد ان السواك سنة. سواء تسوكت وهذا - 00:05:27
لا شك انه ازكى واعظم او لم تتسوك فعلى هذا قيس وهذا معنى علمية وعملية. هناك جانب ايضا يدخل في العمليات واكثر الناس لا
ينتبه له. وهو من اسس الاعتقاد - 00:05:52
ومن هذا مثلا الاخلاق الصدق والوفاء والامانة ورعاية العهد اه رعاية العقود ونحو ذلك مما يجب ان يتخلق به المسلم. ايضا بالموعد
اللي تكلمنا عنه في اول الدرس هذا من ثوابت الدين - 00:06:06
من ثوابت الدين بعض الناس يظن مسألة الموعد من الامور العادية هي حقوق للخلق انت تخلفت عن زميلك او عن درس عشر دقايق
ما عليك الا ان تعتذر او لا تعتذر - 00:06:27
هذا برود في فهم الدين. هذا احباط لمن يعرف الدين حقيقة كيف تستسيغ لنفسك انت تستبيح الوقت؟ نعم لك عذر فانت معذور عند
الله هذي من ثوابت الدين يا اخوان قضية الاخلاق والوفاء والامانة والصدق ونحو ذلك هذه من ثوابت الدين ليست كما يظن البعض
انه اذا قيلت اخلاقيات - 00:06:39
في الدرجة الثانية والثالثة من التدين لا. هذه حقيقة التدين اي من حيث الاختبار ولذلك كثير من المعاصرين من طلاب العلم
ومتدينين قد يكونوا فشلوا في تحقيق هذا الامر العظيم في الدين - 00:07:00
لانهم جعلوه امر هامشي. فارجو ان نتنبه لمثل ذلك ايضا من ثوابت الدين المصالح العظمى للامة. وهي عملية يعني مثلا وايضا تحقيق
المصالح العظمى ودرء المفاسد الكبرى. ويمكن امثلته في هذا هذا العصر اكثر من اي عصر مضى. يعني مثلا - 00:07:16
من ثوابت الدين مرجعية العلماء تسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذه الحقيقة من ثوابت الدين الكبرى التي اختلت عند كثير من
اجيال المسلمين المعاصرة ونتج عن الاخلال بها من الكوارث والفرقة والشتات والذلة على اهل السنة ما لا يعلمه الا الله - 00:07:38
حين اتخذ كثير من الشباب والدعاة وطلاب العلم مرجعية دون العلماء. جعل بعضهم بعضا شيوخا هذي خطيرة جدا وهي من ثوابت
الدين ان يكون المرجع للامة كلها فظلا عن طلاب العلم والمتدينين والدعاة المرجع هم العلماء - 00:07:59
كبار حتى لو في موازين الناس الجديدة يعني مع الاسف الحادثة حتى لو لم يرضى عنهم البعض. هم المرجع حكم الله ومع ذلك نقول
هم المرجع حقا وبجدارة. لكن لما اصيب به كثير من الناس من الافكار الطارئة - 00:08:16
والتعالم والغرور ما يمكن ان نسميه هذا الغزو المركز على عقول الاجيال الغزو الذي يريد ان ينسف ثوابتنا ويفرق بيننا هذا الغزو اثر
على بعض الشباب انفسهم من المتدينين وطلاب العلم فكيف بغيرهم؟ بان استهانوا - 00:08:35
بمرجعية العلماء وان كان بعضهم ايضا يمد للعلماء يد ويصفعهم بالاخرى يقول العلماء على العين والراس وانا نعم لكن ثم بعد لكن
تأتيك دواهي هذا يا اخوان ثوابت الدين مرجعية العلماء. ايضا الولاية لمن للبلد الذي فيه ولاية مثل بلدنا ولله الحمد فيها بيعة فيها
ولي امر - 00:08:55
يجب النصح لولي الامر والدعاء له ويجب رعاية البيعة البيعة في اعناق جميع اهل هذه البلاد. بايع اهل الحل واللا عقد والعلماء
والكبار رجال الدولة وكبار رجال القبائل والاقاليم وبايع اهل المشورة والرأي. فلا احد له عذر الا ان يقع فيما حذر - 00:09:18
النبي صلى الله عليه وسلم من مات فليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. البلدان التي ليس فيها بيعات ظاهرة امرهم الى الله يعني
يشددوا ويقاربوا لكن يجب ان تجتمع كلمتهم بما يحفظ امنهم وان يسمعوا ويطيعوا لمن ولاه الله عليهم برا كان وفاجرا بما يحفظ

لهم حقوقهم - 00:09:42
وامنهم وامن بلادهم. الضرورات هذه من ثوابت الدين. حفظ الضرورات ولذلك قال العلماء ان الدين جاء بحفظ الضرورات الخمس اللي هي الدين والمال والعرظ والعقل النسل الضرورة الخمس لا يمكن تحفظ بلا جماعة ولا تحفظ بلا ولاية ولا يمكن تحفظ بلا امن. اذا من ثوابت الدين البيعة اذا تحققت في - 00:10:01
والسمع والطاعة بالمعروف من غير معصية. والنصح لولي الامر واجتماع الكلمة. وعدم الاخلال بالامن ماهيا كايا كانت ذريعة ومن ثوابت اذا ومن ثوابت ايضا الحق ودرء المفاسد عن الامة الا الا يعني تستهان هذه - 00:10:27
الحرمات الكبرى باسم الجهاد او باسم انكار المنكر. الجهاد وان كان المنكر هذه من من اصول الدين العظمى او قاطع الدين وهي تدخل ايضا في آآ العقيدة ولا شك لكن لها شروطه ولها ضوابطها مربوطة بقواعد الشرع الكبرى - 00:10:48
مربوطة ايضا تفصيلات تعرفونها فلكنها ايظا من ثوابت الدين التي تجب رعايتها اقول اه مما وقع من الاخلال بمصالح الامة العظمى وايقاعها بالمفاسد الكبرى استحلال الامن في مثل هذه البلاد - 00:11:06
بالذات او اي بلد من البلاد الامنة حتى لو كانت بلاد كفار. استحلال الاخلال بالامن فيها بدعوى الجهاد هذا لا شك انه ينافي منافاة قاطعة قواعد تحقيق المصالح ودرء المفاسد - 00:11:25
لانه نعلم قطعا عبر التاريخ والى يومنا هذا. والسعيد من وعظ بغيره نعلم قطعا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها عن هذه الامور الخروج ونزع الطاعة والخروج على الجماعة - 00:11:40
ولذلك ذكر انه اذا تنازع سلاطين فكيف بما دون السلاطين؟ على امر قال فاقتلوا الاخرة منهما كائنا من كان. هذا في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء من ينازع ولي الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم فاقتلوا الاخرة منهما كائنا من كان. ايش معنى كائنا من كان؟ حنتكلم عن دين. يعني حتى لو كان متدين حتى لو كان ادين واصلح - 00:11:54
من الوالي الموجود فيجب قتله درءا لمفسدة اعظم. وهي انتهاك الامن. انتهاك الامن يفسد فيه الدنيا والدين بوجود الامن مع مع وجود الفساد لا قدر الله والانحراف يبقى نوعا من الحفاظ على الضرورات - 00:12:17
لكن اذا انتهك الامن راحت الضرورات وغير الضرورات. لم يعد الناس يعملوا حتى بشعائر الدين والاحداث المعاصرة فيها عبرة كانت على سبيل المثال الصومال في زمن ليس بالبعيد امورها مستقرة نوعا ما تحت سلطان ظالم - 00:12:34
جائر وربما يكون ايضا واقع فيما ينافي الاسلام وكانت امورهم مسددة فلما راح هذا السلطان لاحظوا ما يجري الان في العراق كان يحكمها سلطان جبار انه يجمع الناس على انه ظالم من اظلم من نعرفهم في العصر الحديث. بل انا اقول عن نفسي لا اعرف اظلم من ذلك الرجل الجبار - 00:12:56
الظالم الفاتك صدام حسين لكن لما انتهك الامن في العراق ودخل الكفار العراق واشتغلت اشتغل اعداء السنة واعداء الاسلام تحت ظل الكفار من الفرق والطوائف التي تدعي الاسلام. افسدوا في ليالي او في - 00:13:20
في ليلة واحدة ما افسده صدام طيلة حكمه. لما انفلت الامن وتمنى جميع العقلاء في العراق لو كان عهد صدام موجود ليس هذا هو الواقع الذي تعيشونه يعني قصدي تعايشونه وتعرفونه - 00:13:41
السعيد من وعظ بغيره يا اخوان لا يجوز تحت ذريعة الجهاد وانكار المنكرات كما يفعل بعض الغولات ومن يشايعهم هداهم الله استباحة الاخلال بالامن وما يعرفون انهم يدمغون يعني رؤوسهم ورؤوس ذويهم واهلهم وبلدهم - 00:13:57
تحت مسمى انكار المنكرات او جهاد ثم يسمون اعمالهم غزوات نسأل الله السلامة والعافية اين المصالح الكبرى؟ اين درء المفاسد العظمى؟ اين الحفاظ على ادنى ادنى حد من المصالح؟ لان لا تقع مفاسد لا يمكن درؤها - 00:14:22
نعم نحن نلاحظ انه المجتمع عندنا يتحول الى منكرات والى يعني امور تخل بالدين لكن ليس الحل هو ندمغ البلد على اهلها على رؤوس اهلها. ليش هذا حل؟ بل العكس هذا يزيد الطين بلة. وربما اكون مصيب وتوافقونني على انه الان اكبر ذريعة - 00:14:43
للمنافقين وخروج النفاق اكبر ذريعة هو الغلو. والعكس كذلك الان بعد ان وجد الغلو ووجد الغلاة الذين يستهدفون امن البلد انه اكبر

ذريعة لنمو الغلو واستمراره هو وجود النفاق والكلام ضد العقيدة وضد الاخلاق وضد ثوابت المجتمع - 00:15:05
باسم حرية الرأي والرأي الاخر. كبت الدين والتدين هذا ايضا يغذي الغلو. فهما شران لكن هذا شر دائم وهذا شر مؤقت الشر المؤقت هو الغلو ما نعرف في التاريخ ان الغلو يستمر - 00:15:27
لكن النفاق يستمر منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. ما الافتراق الا نتيجة النفاق وما يعني آآ ما حدث في هذه الكبرى والنكبات على الامة الا نتيجة النفاق والمنافقين والفرق والطوائف. التي خرجت عن السنة والجماعة. انا اطلت في هذه المسألة لاهميتها وخطورتها. لاقول - 00:15:42
انه فعلا من امور الدين العملية ومنها المناهج في الدين ومنها تحقيق المصالح ودر المفاسد منهج السلف الذي بقواعد واصول في التلقي والاستدلال وفي المرجعية وفي طاعة ولاة الامر وفي آآ قواعد انكار المنكر وفي قواعد الجهاد وشروطه كلها - 00:16:02
هذه قضايا عملية. قواعد عظمى هي من ثوابت الدين القطعية التي بدأ يستهدفها. الغلاة ويستهدفها المنافقون اه بقية الكلام هنا يعني ان شاء الله انه واضح لا يحتاج الى شرح. نعم. السلف هم صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين - 00:16:22
وائمة الهدى في القرون الثلاثة المفضلة ويطلق على كل من اقتدى بهؤلاء وسار على نهجهم في سائر العصور سلفي نسبة اليهم اهل السنة والجماعة هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:16:39
وسموا اهل السنة لاستمساكهم واتباعهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اه اكمل سموا الجماعة وسموا الجماعة لانهم الذين اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في الدين. واجتمعوا على ائمة الحق ولم يخرجوا عليهم واتبعوا - 00:16:59
ما اجمع عليه سلف الامة. ولما كانوا هم المتبعين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقتفين للاثر سم اهل الحديث واهل الاثر واهل واهل الاتباع ويسمون الطائفة المنصورة والفرقة الناجية. نعم عندي - 00:17:19
آآ هذا المقطع تعليقات خفيفة اولها مسمى السلف. طبعا السلف وصف وليس اسم لكن الوصف اذا استقر قد يقال اسم لا مانع الوصف اذا كان غلب استعماله يكون اسم. يكون اسم - 00:17:39
كما ان الانسان يكون له اسم ولقب وكنية واحيانا يكون لقبه وكنيته هي التي يسمى بها هذا لا حرج فيه فكذلك الاسم الشرعي لاهل الحق هو اهل السنة والجماعة. هذا الاسم الشرعي وسيأتي الحديث عنه. لكن السلف وصف وهذا الوصف اذا - 00:17:56
يكون اسم والسلف منهج وليس انتماء. يعني قصدي ليس تحزب. ليس انتماء حزبي. السلف منهج هو منهج النبوة السلفية هي منهاج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وسلف الامة الذين هم ائمة الهدى. هذه هي السلفية. سميت سلفيا لانه - 00:18:16
على الاخذ بمنهج من سلف من سبقوا وهم اهل السنة والجماعة مع انه احيانا يكون السلف سلف شر. لكن لا نقصد هنا الا المعنى الاصطلاحي الدقيق. اي السلف في الخير. السلف في الهدى وهم من سلفوا على - 00:18:40
فهم كما قلت اهل السنة والجماعة. اه ينبغي التنبيه الى انه في العصر الحاضر في العصر الحاضر حقيقة يعني نظرا لاتساع دعوة السلفية ولله الحمد في كل رقاة الدنيا في كل وايضا نوعا من ما نسميه بالامتداد السلفي في جميع مراحل - 00:18:55
آآ امتداد امتداد السنة والجماعة في جميع الدنيا وهذي مسألة قد حقيقة قد يجهلها الكثيرون في العقود المتأخرة يعني نقدر نقول من اربعين وجاي العقود الاربعة الماضية انتشرت السنة انتشار الذريع - 00:19:15
ارعب الكفار وارعب المنافقين وارعب اهل البدع. ارعان فعلا ولذلك تعاوضوا في الاحداث الاخيرة. الاحداث الاخيرة اللي صارت الان على العالم الاسلامي الاحداث الكبرى. تظنون هي صنعة كفار فقط؟ لا اكثر من من اه يعني اه استجلب الكفار - 00:19:30
واستعجل استعجل ان يقوموا بهذه الاحداث السباقية الحرب الاستباقية اللي تعرفونها وهي حرب دينية في العقيقة كما انها سياسية واقتصادية هذه الحرب الاستباقية هي ردة فعل ضد انتشار السنة واهلها. المحرض الاول عليها هم اهل البدع - 00:19:50
وفي وثائق تثبت هذا كان الكفار متهيبون. كيف ينتهكون البلاد الاسلامية من خلال مناطق معينة؟ هي مناطق حساسة مناطق صراع في افغانستان في في العراق في فلسطين في الصومال هذه انتقائية اخذوها بطريقة انتقوها انتقاء لتكون هي منبع - 00:20:09
يعني ما يسمونه الهيمنة هذه طبعا هي هدف للكفار ولا شك لكنهم يعني هم عندهم رعب من الاسلام والمسلمين. حتى وجد ممن

يدعي الاسلام ممن يستحثهم على مثل هذه الحرب. خاصة الفرق - 00:20:31
الباطنية والفرق التي تدعي التشيع وهي مجوسية. الفرق الباطنية والفرق المجوسية التي تدعي الاسلام وبعض الطرق الصوفية بعض الصوفية الكبار هؤلاء ممن حرضوا الكفار على بعض بلاد المسلمين ولا يزالون - 00:20:48
اذا يقول السلفية ليست مجرد منهج متقوقع في بلد السلفية هي اصل الاسلام وانتشرت في كل بقاع الارض من خلال انتشارها وهذا ما اريد ان ان اصل اليه وجد بعض المجتهدين في ابناء - 00:21:08
المسلمين او في في البلاد العربية والاسلامية والغرب الذين يعني تشربوا السلفية لكن بغير فقه فقهوها جيدا فاوجدوا تيارات سلفية وان كانت قليلة يعني تخالف منهج السلف خاصة في الجوانب العملية وجانب التعامل تجده في العقيدة نقية عندهم - 00:21:26
لكن في التعامل في المنهج فيما بينه وبين اخوانهم تجد عندهم شيء من الامور التي ليست هي منهج السلف. الحدة ضد الاخر سرعة التبذير وسرعة التفسيق النزخ التعجل يعني اه عدم الصبر اه تجاوز بعض الاخلاقيات استحلال بعض - 00:21:49
بعض المحرمات باسم يعني تحت ذرائع معينة. آآ مثل الحيل على الضرائب مثل استحلال الامن في بعض البلاد الاخرى ويدعون السلفية. هذه الحقيقة احرجتنا نحن اهل السنة والجماعة احراجا عظيما - 00:22:09
التبرأ منهم صعب لانهم عقائدهم سليمة وعندهم حماس للسنة والجماعة وايضا يعني ان تحسب اعمالهم علينا هذا امر لا يجوز شرعا لا يزال وضعه محرج ويحاربون الى التحزبات والجماعات لكن بتحزب اشد احيانا. انا اعرف بعض الجماعات السلفية الان تحارب التحزب والجماعات التي تخرج - 00:22:25
عن السنة والجماعة والانتماءات ولا شك ان هذه بدع. لكن تحاربها بطريقة هي نفسها تحزب بل اكثر تعصبا وتحزبا احيانا واظن اغلبكم يعرف هذا فلا داعي نطيل فيه. السنة والجماعة - 00:22:48
السنة والجماعة يا اخوان اسم شرعي وارجو ان تفهموا هذي جيدا لانها تثار الان وانطلت على بعظ الدعاة وبعظ طلاب العلم الكبار فظلا عن صغار طلاب العلم وهي ان ان السنة والجماعة انما هي اطلاق اطلقه السلف على انفسهم ليميزوا منهجهم - 00:23:05
عن منهج غيرهم هذا فيه وجه حق لكن من الناحية التأصيلية ليس الامر كذلك وهذه تتخذ ذريعة لنعتبر نحن اهل السنة والجماعة فرقة من الفرقة الخارجة عن منهج الاسلام الاصلي - 00:23:28
وهذا انحراف عظيم. يجب ان نتفاداه في تأصيل الكلمة وهي ان السنة والجماعة هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى واللفظ بالمعنى واللفظ اعني النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الاشتراك في احاديث كثيرة وحذر منه - 00:23:43
ومن ذلك حديث العرباض بن سارية وقال صلى الله عليه وسلم وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بسنتي فعليكم بسنتي. اذا عند الاختلاف الذي اخذ بهذه الوصية ما احسن وصف الله؟ ما اقرب وصف - 00:24:03
اذا عليكم بسنتي فالذين اخذوا بالوصية هم الذين التزموا هذا الاصطلاح الذي صرح به النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى فصار الذين خرجوا عن الاختلاف الى لزوم السنة ولزوم الاصل ولزوم منهاج الامة منهاج السنة هم منهاج النبوة هم اهل السنة. والجماعة - 00:24:25
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ نهى عن فرقة وامر بالجماعة. نهى عن الفرقة وامر بالجماعة. وقال ان يد الله مع الجماعة الله على الجماعة عليكم بالجماعة واياكم والفرقة كاحاديث كثيرة - 00:24:49
اذا تركب تركبت وصية النبي صلى الله عليه وسلم صراحة تركبت من السنة والجماعة من من لسان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بها احد من عند نفسه لم تكن مصطلح حادث - 00:25:05
والعجيب انه يوجد كما قلت في اول حديثي من طلاب العلم من تنطلي على هذه المسألة ويظن ان السنة والجماعة مصطلح حادث بعد الصحابة وبعد التابعين ومن تبعهم. لا هو استعماله كان حادثا. اما اصله فهو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى ان استعماله كان حادث؟ الامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

واحدة يحتاج انه طائفة منها تسمى اهل السنة والجماعة اسألكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هل نحتاج ان تكون طائفة من الامة تسمى السنة والجماعة؟ لماذا؟ لانهم كلهم هالسنة والجمال. في عهد الخلفاء - 00:25:41
الراشدين ما عدا في اخر عهد الخلافة عندما ظهرت الخوارج والشيعة وكانوا في ذلك الوقت عدد قليل يشير الرما. ما لهم كيان عشان تتسمى السنة والجماعة ففي نهاية القرن الثاني هي القرن الاول وبداية القرن الثاني ظهرت فرق. وتوسعت الفرق الاولى عن قصتهم الخوارج الى اربع فرق وانقسمت الشيع الى ما لا - 00:25:55
فرق باطنية والزنادقة كلهم دخلوا على التشيع وكل واحد رفع راية. الزنادقة كلهم والامم والديانات دخلت على المسلمين من خلال التشيع وكل منهم رفع راية كل منهم اذا شيعة صاروا الشيعة نفسها صارت اعداد هائلة من الباطنية والمجوسية والصابئة واليهودية والنصرانية جميع - 00:26:15
من اراد ان يكيد بس يقول انا شيعي وانا من ال علي من شيعة علي رضي الله عنه وكذبوا عليه ولا اعرف من الصحابة ولا من بعدهم من هو اشد على الشيعة الغلاة والشيعة كلهم من علي ابن ابي طالب الغلاة وغير الغلاة - 00:26:38
وقد قتل فريقا منهم وهم وهم اجداد الموجودين الان واسلافهم اخرون الذين يعني على مثل مذهب على مثل مذهب الزيدية شيعة بالمعنى الاصطلاحي ايضا امر بجلدهم جلد المفتري ثمانين جلدة. ما اعرف اشد من علي رضي الله عنه على الشيعة كل اصنافه - 00:26:55
لكن ينتحلوه ابتلي بهم. كذلك بقية ال البيت. اعود واقول لما ظهرت الفرق في وكثرت في اخر القرن الاول وظهرت القدرية المرجئة وبدأت بوادر الجهمية. وبدأت كورونا المعتزلة والى اخره. وتوسعت صارت الفرق لها كيانات. ولها اتباع - 00:27:15
اعداد كبيرة من ابناء الامة. من هنا جاءت ضرورة الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم وهي السنة والجماعة اذا اولئك الذين بهتوا السلف هم من الجهلة او المغرظين الذين زعموا ان السلف هم الذين صنعوا لانفسهم - 00:27:35
منهاجا وسموه منهاج السنة والجماعة بل عكس هم الذين لزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم فصاروا اهل السنة والجماعة. نعم اقرأ. اولا قواعد واصول في منهج التلقي والاستدلال العقيدة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة. واجماع السلف الصالح. اه لا انسى ايضا انوه مرة - 00:27:55
اهمية يعني تعبئة الاستبانة حقيقة ترى يترتب عليها مصالح كبيرة جدا وفوائد لا بالاستبانات وهذي قاعدة عامة يا اخوان طلاب العلم انتم اولى من يكون يعني يتقن امور العلم وامور مصالح الامة في كل شيء - 00:28:19
لا يسبقكم المنافقون الى اتقان دنياهم. يجب ان تتقنوا دينكم ودنياكم كما هو فعل الصحابة رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اقول اهتموا بالاستبانة. وكل استبانة جادة تمر عليكم في حياتكم يجب ان تعنوا بها - 00:28:39
لان الاستبانة هي كشف للاراء التي عليها سائر مجتمعنا بشتى اطيافه ولذلك كثير ما تكون بعض مشاريع الخير والافكار والاطروحات المفيدة تأتي بنتائج عكسية بسبب خمول وجهل المتدينين وبسبب ادراك وفطنة المنافقين. فالمنافقون يعبون للسبانات - 00:28:57
واهل الخير لا يعبون الاستيفانات فتخرج النتيجة مختلة لانه اذا فرضنا انه استبانة يعني مرت على مئة منهم ناس ليسوا متدينين ولا يهمهم الدين او ربما يكون افكارهم عفنة خمسين وخمس - 00:29:23
من اهل التدين نفترض انه المتدينين عبى منهم خمسة وعشرين واولئك عبوا خمسين النتيجة مختلة. السبب سلبية طلاب العلم والمتدينين تجاه الاستبنات. وانا رأيت هذا حتى على مستوى الجامعات عندنا. تجد مع الاسف - 00:29:38
كل مظاهرهم ليست الى حد من من الاستقامة والتدين تجدهم ايجابيين ويعبون ويكتبون ويطرحون ارائهم بكل جرأة هو وهذا المتدين لجهله والله الاستبانة مهزلة مهزلة بعضهم يقول مهزلة ويطويها ثم تخرج نتائج خطيرة يبنى عليها - 00:29:55
احكام وقرارات فلا يستهان بمثل هذه الامور طبعا في الدروس انا ما اقول ان هذا يجري لكن في مجلات اخرى نعم مصدر العقيدة القصد مصدر الدين كله ايش العقيدة فقط؟ لكن حنتكلم هنا عن العقيدة - 00:30:15
فهي مصدرها الوحي فقط كتاب الله. وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير الاجماع مصدر لكن لا

يخرج عن الكتاب والسنة. بعض الناس يظن ان الاجماع يمكن ينبني على اراء الناس. لا في الدين لا ينبني على اراء الناس - 00:30:31
ليس هناك اجماع معتبر ليس هناك اجماع معتبر الا ويبنى على على الوحيين. اما من خلال نص او نصوص او تطبيقات للنصوص او اجتهادات العلماء النصوص او من خلال قواعد شرعية مستمدة من النصوص - 00:30:51
اذا مرجع الاجماع الذي نعتبره هنا الذي يعتبر عقيدة ومرجعه الكتاب والسنة نعم كل ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والعمل به. وان كان احادا في العقائد وغيرها - 00:31:09
ارجع في فهم الكتاب والسنة هو النصوص المبينة لها وفهم السلف الصالح ومن سار على منهجهم من الائمة ولا يعارض ما ثبت من ذلك بمجرد احتمالات لغوية. نعم اه نرجع للقاعدة الثانية كل ما صح النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والعمل به. هذه القاعدة - 00:31:27
لم تكن موجودة لا في القرن الاول ولا الثاني. هذه ما اشتهرت الا في القرن الثالث وما بعده. على ايدي اصحاب الاتجاه الجهمي سواء كان معتزلة او اهل الكلام في اخر القرن الثالث والرابع وما بعده او كانوا جهمية خالصة. ذلك انهم شكوا في الامة منهج فلسفي كلامي - 00:31:47
يقرر الدين بقواعد فلسفية وكلامية ومجرد العقل. مع ان الدين لا مجال للرأي فيه ولا مجال للعقل فيه. نعم العقل وسيلة ونعمة من الله عز وجل لكنه يا خادم للدين ووسيلة وليس يقرر فبناء عليه واجهوا بعض النصوص التي تخالف اصولهم سواء في اسماء الله عز وجل وصفاته - 00:32:13
او في بعض قضايا العقيدة الاخرى. فوجدوا بعض هذه النصوص حديث احاد. وهم ليسوا اهل حديث ولم يتورعوا على في احترام الحديث. فقالوا ببدعة جديدة انه ما جاء عن طريق الاحاد لا لا نجعله اعتقاد - 00:32:33
وهذا جهل مطبق وايضا خلل في الفهم وخلل في المنهج وانهم لو تأملوا الدين لوجدوا اغلب الدين الذي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابتدائه نقل عن الاحاد - 00:32:50
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بلغ الدين ما كان يرسل ثلاثة او اربعة علشان يبلغون الدين سوا يشهد بعضهم لبعض ابدا. كان يرسل رسله ودعاته افرادا اغلب الاحوال - 00:33:06
ويعني نواب النبي صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة الذين يدعون الله والذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الامم وقامت عليهم الحجة بذلك هم افراد يبلغون الدين كله جملة وتفصيلا - 00:33:16
فمن هنا هذه بدع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله ولا يوجد حديث احاد يتنافى مع قطعيات الدين ولله الحمد يجب ان تفهموا هذا. بعض الناس قد يقول والله كيف نقول وقد يوجد حديث احد؟ يعني يتنافى مع قطريات الدين نقول ولله الحمد. الله عز وجل حفظ دينه. فمن هنا - 00:33:30
يقول اطمئنوا ان كان قصدكم ان ان يوجد حديث احد ربما يتعارض مع قطيعة الدين فاطمئنوا لان الله حافظ دينه ولا يوجد حديث احد الا قد يكون من نادر الذي تكلم عنه العلم بما يبرئ الذمة بطريقة علمية صحيحة بحثية علمية صحيحة وهذا نادر. لكن ان يوجد امر من امور الدين القطعية مصدره حديث - 00:33:51
فقط او ان يكون ايضا يعني من غير اجماع ومن غير اه ما يقويه شواهد وغير ذلك. اه او او تحث به قرائن او ان يوجد حديث اه حاد غير بني عليه شيء ما ينافي العقيدة هذا ولله الحمد لا يوجد. اذا لا داعي لثروة القضية والجعجعة حولها وآآ كثرة - 00:34:11
حديث ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله سواء كان حديث احد او متواتر او غير ذلك من الاحاديث. نعم اصول اصول لحظة المرجع في فهم الكتاب والسنة - 00:34:35
هو النصوص المبين لها هذا يسمى منهج الاستدلال ولو كانت عندنا سعة من الوقت افردنا له درسا كاملا من دروس هذا اليوم. لكن لعل افتتاح فرص اخرى ان شاء الله. لانه مهم جدا والخلل فيه كثير في هذا العصر بالذات - 00:34:48

وهو انه كيف نستدل؟ عرفنا ان المصدر الدين هو العقيدة. هل لكل قصدي مصدر العقيدة هو الوحي؟ ومصدر الدين هو الوحي. ما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن معصوم. القرآن وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:35:05
هل معنى هذا ان لكل احد ان يتناول نصوص الدين كما يبدو له ان يقف على النصوص برأيه لا لابد من منهج. وهذا المنهج هو منهاج النبوة. هو منهاج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستدلال ومنهاج السلف الصالح - 00:35:24
وهو ان المرجع في فهم الكتاب والسنة والاستدلال بالكتاب والسنة على القواعد التالية. اولا رد النصوص بعضها الى بعض من لم يرد النصوص بعضها الى بعض فقد هلك واهلك. لان النصوص فيها وعد وعيد. فيها نفي واثبات وفيها عموم - 00:35:41
وفيها اجمال وتخصيص عموم وتخصيص وفيها اه مجملات وفيها مفسرات وفيها الى اخره وفي الاحكام فيها ناسخ ومنسوخ الاحكام وليس بالعقيدة فيها اسباب نزول وقرائن تحف بها فيها كثير منها فسره النبي صلى الله عليه وسلم ولا داعي لان نفسر من عندنا من جديد - 00:36:00
فسرت بالوحي فاذا لا بد من رد النصوص بعضها الى بعض. سواء رد القرآن الى القرآن ورد القرآن الى السنة ورد السنة الى القرآن شمولية هذا المنهج ظرورية للاستدلال ومن لم يدرك ذلك فليس بعالم ولا يجوز له ان يفتي في القضايا التي تحتاج الى رد نصوص بعضها الى بعض ولذلك تجدون - 00:36:27
من اعظم وسائل وسائل اهل الفتنة اليوم من المنافقين وما يسمون بالعلمانيين الليبراليين ومن دار في في فلكهم وبعض طلاب العلم مع الاسف الذين زلوا زلات احرجت الدين واهله كما تعرفون في بعض المقالات في الصحف - 00:36:48
ولذلك تنشر هذه المقالات وترحب بها وسائل الصحف التي تخرق القاعدة بطريقة غبية او ذكية بطريقة الله اعلم عن هوى او عن جهل او عن شهوات لا ندخل في القلوب. لكن هذه خصائص البشر اللي الله عز وجل ابتلاهم بها - 00:37:09
يأتي بقضية ثم يستدل بطريقة انتقائية يأخذ النصوص التي له ويترك النصوص التي عليه. مع انه لابد ان الجمع بينها حتى في قضايا العقيدة الكبرى نأتي بنص هو فتنة اذا اخذه دون ان يفسره بالنصوص الاخرى. وعلى سبيل المثال من كم سنة اثار احد المفتونين ولا تزال القضية تثار بعدها الى اليوم. يعني وضع - 00:37:32
حجرا في يعني الفتنة فصارت الى اليوم تفرعت عنها فتن. كتب في وسائل الاعلام هذا النموذج انه ليش نكفر او لماذا نحن يعني كانه يقول نتعصب ضد اليهود والنصارى والمجوس والله عز وجل يقول - 00:37:55
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم. آآ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون طيب ايش رأيكم في هذه الآية؟ من اخذها مجردة عن القواعد الشرع القطعية وعن النصوص - 00:38:15
يقول انه الصابعة والنصارى واليهود وكل من ذكروا في الاية انهم مؤمنون ومن اهل الجنة. من عمل صالحا منهم فهو من اهل الجنة فعلا هذه اشتبهت على كثير من القراء من شبابنا. حتى بعض طلاب العلم. لانه اخذ الاية مجردة عن سياقاتها ومجردة عن آآ يعني الثواب - 00:38:36
التاريخية والثوابت الشرعية وعن النصوص الاخرى القطعية. اليس الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام اليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا لا يسمع بي - 00:39:00
رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. في مسلم وغيره حديث صحيح. اليس اليس نصوص قطعية والاجماع هذا ايضا جهل في التاريخ. جهل بالبدهيات. هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين ثم - 00:39:14
الجزاء الذي يكون لهم تعني من امنوا بانبيائهم في وقتهم لا تعني بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. بل من واجبات هؤلاء واركان دينهم انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به ولا - 00:39:33
يكونون قد كفروا. اذا من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو بمقتضى دينه الذي يؤمن به قد كفر وارتد وينهو عن هالبدهية مع انه درس عندنا ونشأ في بلادنا ودرس مناهجنا لكن نسأل الله العافية تشرب في قلبه البدعة والهوى - 00:39:49
والعجيب انه صار تيار هذا الان ونسأل الله السلامة. الانسان اذا ابتلي بهوى يغلق قلبه تغلق بصيرته عن ابين الامور لو كانت كالشمس

الطارعة في مثل هذا اليوم ينغلق اذا لا بد من ارجاع النصوص بعضها الى بعض ثم الى كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل وتقرير - 00:40:06
في تطبيقاته للنصوص ثم بعد ذلك فهم الصحابة فهمهم حجة العقيدة حجة قاطعة وفي الاحكام حجة مرجحة ثم فهم السلف الصالح بعدهم اهل السنة والجماعة والمتمثلين بعلمائهم الى يومنا هذا. خاصة في القضايا النوازل - 00:40:30
ايدك يا اخوان اوصيكم ونفسي بعد تقوى الله عز وجل في مثل هالاحداث التي نعيشها ان ترقبوا ماذا يقول العلماء الكبار رضيناه او كان في نفوس بعضنا شيء رأي مرجوح ترجع تجتمع عليه الشمل وتحقق فيه المرجعية واجتمع عليه اهل السنة والجماعة خير من رأي نرى انه - 00:40:56
نراجع عند بعضنا لكن نفترق عليه. كما هو حاصل من كثير من شبابنا الان من التحزبات والتصنيفات يعني الخروج عن نهج العلماء الكبار وهذا يشمل ايضا الاستدلال باقوال العلماء ينبغي ان يكون برد كلام العلماء بعضه الى بعض - 00:41:20
وهنا انبه الى الى حقيقة ظاهرة خطيرة عند بعض الذين يكتبون من طلاب العلم خاصة الذين لهم توجهات معينة ايا كانت وهم كلهم من اهل السنة والجماعة اصحاب هؤلاء التوجهات تجدهم يكتبون الان - 00:41:44
يكتبون ثم يحشد كل واحد منهم. وهذا له رأي وهذا له رأي مخالف. كل واحد منهم يحشد اراء العلماء بطريقة انتقائية فيما يعضد قوله ورأيه والاخر بالعكس هي يعني في الرأي المعاكس ايضا يحشد من اقوال العلما ومواقفهم ما يعضد قوله ورأيه. وتجد العلماء لا الى هؤلاء ولا - 00:42:01
الى هؤلاء تجد انه اذا ارجعت اقوال العلما نفسها الى عموم ما هم عليه الى عموم ما كتبوه وما قالوه وجدت الرأي وسط وان كل يستطيع مثل الاستدلال بالنصوص استاذة هلكت بالخوارج وهلكت به الفرق الاخرى - 00:42:26
اذا كان على غير منهج فهؤلاء كذلك استدلالهم باقوال العلماء مع الاسف ينمي الفرق بين اهل السنة والجماعة وهذا هو الاكثر ما اقول هو هو الكل هو الاكثر مع الاسف - 00:42:45
الفرقاء المختلفون من اهل السنة والجماعة الان تجد بعظهم وصل الى حد ان يبدع الاخر والاخر يفسق الاخر والى احيانا يخرجه من السنة والجماعة وكلهم من اهل السنة والجماعة اختلفوا في اجتهاديات او في زلات علماء وزلات العلماء ينبغي الا يعني تكون - 00:42:57
سبب للخلف والافتراق هؤلاء كلهم غالبا او لا اقول كلهم لكن هل اهل هذا التشتت تجدهم يستدلون بغير منهج الاستدلال النقي. وهو النظرة الى الشمولية. الى النص ان كان نص - 00:43:17
والى القول ان كان قول. نعم. اصول الدين كلها قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم. وليس لاحد ان يحدث شيئا زاعما انه من نعم هل ستتبين في قاعدة قادمة ان شاء الله؟ فنتركها الى ذاك الوقت القاعدة رقم اثنعش نعم التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه - 00:43:36
عليه وسلم ظاهرا وباطنا. فلا يعارض شيء من الكتاب او السنة الصحيحة بقياس. ولا ذوق ولا كشف ولا قول شيخ ولا الامام ونحو ذلك نعم آآ هذه مسألة قلبية لكن التنويه عنها وغرسها في قلوب الاجيال عموما وطلاب العلم بخاصة - 00:43:56
امر ضروري ملح في هذا الوقت وهو ان مبنى التدين ليس مجرد معلومات نقية نعتقدها ونتكلم بها التدين اللي هو العقيدة وكل ثوابت الدين. لا بد ان تنبني اولا على عمل قلبي. هذا العمل القلبي يبدأ - 00:44:18
تعظيم الله عز وجل ومحبته ورجائه وخوفه. ورقابته بتعظيم الله عز وجل. وان يقدر الله حق قدره. ثم بعد ذلك ان يبني المسلم قلبه وعقله ومشاعره وعواطفه على التسليم لدين الله. بصرف النظر عن الرغبة عن الهوى عن - 00:44:40
شلة عن التوجهات ينبغي للانسان ان يتحرر ويمحض ارادته لله عز وجل. تسليم القلب الذي هو الكامل الذي ينبني على اليقين. ثم بعد ذلك الاذعان والاستعداد للقبول. وبعد ذلك ايضا الرضا - 00:45:00
بحكم الله وشرعه التجرد لله التجرد عن الهوى على عن الحق. وهذه مسألة عظيمة جدا. اكثر الناس زل فيها الان. يظن معنى التجرد

انك لا تعتقد شيء. حتى تبحث ما هو صحيح - 00:45:20
بديننا يجب ان نتجرد عنها بل يجب ان نستمسك بها. الانسان بلا ثوابت يضيع الحق والكلمة الطيبة التي لا اصلها ثابت وفرعها في السماء. اصلها ثابت. اما الباطل فهو كشجرة خبيثة - 00:45:34
اتجست من فوق الارض ما لها من قرار. ما لها من قرار خلاص ما ما يفيد رأيك مهما كان قوي لو كنت اذكى الناس وعبقري وانت ما عندك التسليم لله عز وجل ولرسوله - 00:45:49
يبدأ من القلب ثم من الجوارح فلن يستقر لك رأي ولا امر ولا عقيدة. التسليم لله تعالى وتبعا لذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم ظاهرا باطن التسليم هو لسان شكلي بالمذكرة تكتبها ولا بكتاب ولا بمعلومة ولا بلسانك تتكلم لا ينبغي ان يبدأ الباطن - 00:45:59
وينبثق عنه الظاهر من هنا من سلم فلا يتوقع ان يعارض شيئا من الكتاب والسنة لا بقياس ولا ذوق ولا رأي ولا رأي ولا رأي اخر ولا كشف ولا منهج بحث علمي - 00:46:19
لا غيره ولا غيره ولله الحمد لا يمكن ان يوجد بحث علمي متجرد يخالف الشرع. لكن اوهام عند الناس نعم العقل الصريح موافق للنقل الصحيح ولا يتعارض قطعيان منهما ابدا - 00:46:31
وعند توهم التعارض يقدم النقل نعم هذه مسألة اذا اه حقيقة فيها شيء من التعمق. قد لا تكون تهم كثير من المسلمين وطلاب العلم. انما تهم حين يقررون والذين يجتهدون على قواعد الشرع او الذين - 00:46:47
يعني يهتمون بالمناهج والقواعد والاصول وينشرونها بين الناس مناهج السنة ولله الحمد ومناهج السلف بينة واضحة لكن تحتاج الان الى نوع من الكشف باساليب تناسب الناس نوع من التفريع عليها نوع من - 00:47:08
يعني الحكم على المستجدات والنوازل على ضوئها نعيد الناس الى المنهجية. كل بحسب فهمه واستعداده. فاقول هذه منهجية كبرى هي اصل الخلاف بين اهل السنة وبين المخالفين لهم من الفرق والاهواء والبدع - 00:47:25
وهي انه لا يمكن ان يكون هناك عقل سليم من الهوى من الجهل من النقص لو افترضنا هذا افتراض عقل سليم مئة بالمئة لا يمكن ان يعارض الشرع. لماذا؟ لان هذا دين الله وهذا خلقه. والله عز وجل جعل الدين للخلق - 00:47:46
هداية للخلق. الله عز وجل جعل الدين هداية للخلق. فلا يمكن ان يكون هناك عقل سليم وفطرة سليمة تتعارظ مع شيء من الدين. اذا اذا وجد التعارض يعني بمعنى عجز الانسان قصر عقله قصرت مواهبه قصرت قدراته عن ان يدرك - 00:48:06
حكمة الشرع هنا ما المتهم؟ هل هو رأي الانسان او شرع الله رأي الانسان لماذا؟ لان شرع الله كامل صادر عن كامل لا يعتريه الباطل بين يديه ولا من خلفه الا انه وضع ليناسب البشر في عقول - 00:48:25
ومشاعرهم وقلوبهم وقدراتهم. الله عز وجل جعل هذا الدين لباس لجميع البشر في جميع الدنيا الى قيام الساعة. جعله مركب يتناسب مع جميع البشر. فلا يعقل ان يكون في الدين ما يخالف عقل سليم - 00:48:43
اذا جاء اذا توهم واحد من الناس ان هناك شيء يعارض في النصوص لا يتوافق مع مزاجه لا يتوافق مع رأيه لا يتوافق مع عقله اذا المتهم هذا العقل لان العقل مخلوق صادر عن المخلوق يعتريه السهو والنسيان والظعف والخلل والمحدودية - 00:48:59
والهوى احيانا وهو لا يشعر جميع عوارض النقص موجودة في عقل الانسان. وجميع عوارض النقص ممنوعة في دين الله جميع عوارض الكمال موجودة في دين الله وجميع عوارض الكمال باطلاقها لا تتحقق في عقول بني ادم - 00:49:19
اذن المقارنة معادلة صعبة لا نقارن لكن لماذا اضطروا للسلف لهذا؟ لانه وجد من يعارض الدين برأيه حتى اسماء الله وصفاته. يجي عند صفي من صفات الله يقول هذا غير معقول. طيب شيخ غير معقول كلام الله عز وجل. ما جبناه من عنده تقول غير معقول - 00:49:36
الان اصبح قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى غير معقول عند كثير من الفرق على المعقول اليس القرآن بلسان عربي مبين اليس هو كلام كلام الله حجة على الخلق - 00:49:56
اليس هذا من صفات الله عز وجل؟ وهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا قال غير معقول فمن نتهم؟ نتهم النص ولا

نتهم عقل هذا الانسان ها ما رأيكم؟ تحتاج بديهية لو تجيب اقل من اكثر الناس جهلا من العوام وقال لك لا ما هو معقول انا اجعل القرآن يعني محكوم عليه - 00:50:10
وراء هذا الانسان هو الحاكم هذا ما يعقل. اقرأ يجب الالتزام بالالفاظ الشرعية في العقيدة وتجنب الالفاظ البدعية التي احدثها الناس والالفاظ المجملة المحتملة للخطأ والصواب يستفسر عن معناها. فما كان حقا اثبت بلفظه الشرعي وما كان باطل الرد - 00:50:33
نعم هذي ايضا نحتاجها هذا الفاضل وقت اكثر من اي وقت مضى. وهو عندما يعني ظهرت بعض الظواهر اللي احيانا هي ايجابية من جوانب لكن لها سلبيات بسبب عدم اهتمام طلاب العلم بها. وهي ما يسمى بتجديد الخطاب. الرأي والرأي الاخر ما يسمى بحرية يعني التجرد العلمي. حرية - 00:50:53
بحرية الرأي البحث العلمي الى اخره. هذي شعارات صحيحة في كثير من وجوهها لكن تطبيقاتها غلط نحتاج تطبيق يعني الى الى مثلا اكتفي به كمثال لان لا نطيل. نحتاج مثلا في كثير من يعني دعوتنا الى الله في الشرح - 00:51:13
قضايا الدين الى يعني تجديد الاساليب او الوسائل في الدعوة الى الله. من ذلك ايضا الخطاب الديني الخطاب الديني يحتاج الان انك تقرب بعض العبارات للناس بما يتناسب مع مفاهيمهم المعاصرة - 00:51:33
لكن بشرط الا تخل بالثوابت يعني مثلا يعني بعض الناس الان ثقافته غربية وهو مسلم. لكن ابتلي بثقافة يعني حتى حتى اركان الدين ما يفهمها اهلا عميقا نأخذ على سبيل المثال الزكاة - 00:51:54
وصف اسم شرعي لركن من اركان الاسلام فلا يجوز ان نعدل عنه لاي مسمى لكن اذا احتجنا ان نشرحه لجاهل او لكافر او لانسان مثقف ما عنده يعني جهل مركب - 00:52:18
اما ما عنده المام بالمصطلحات الشرعية وربما تدينه ضعيف جدا فممكن نقول الزكاة هي اشبه تكافل اجتماعي بين المجتمع. اشبه كذا اشبه بالتكافل الاجتماعي. انه التاجر والغني ايا كان ماله ياخذ جزء من ماله يعطيه الفقراء - 00:52:36
تسمى زكاة يزكي الله بها المال والنفس يتطهر بها القلب بها الانسان من ذنوب الى اخره شرح هذا شرح لكن هل يجوز ان نعدل عنها الى ان نسميها تكافل او اشتراكية - 00:52:58
او خدمة اجتماعية او نحو ذلك لا تبقى اسمها الزكاة نأخذ مثال اخر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من ثوابت الدين بل هو الخيرية التي وصف الله بها هذه الامة. الله عز وجل يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:53:16
هذا من ثوابت الدين بعض الناس يقول ما هو من اركان الايمان ولا اركان الاسلام. نعم يجب ان نعرف انه الغالبية العظمى من ثوابت الدين وقطعياته التي جاءت في النصوص وهي من اصل الاسلام ليست مذكورة من في مفردات اركان الايمان - 00:53:37
لكنها تندرج تحتها تندرج تحتها فاذا يعني لا يسوغ ان نسمي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بغير اسمه. كما يحاول الان بعض المفتون لانه هذا مدخل للخروج من يعني ضوابط الشرعية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقولون لا ليش بنسميه الشرطة الدينية - 00:53:55
او البوليس الديني او بوليس الاداب كمان في بعض الدول العربية تجد بوليس اداب وهو ما عنده اداب يعني هذه ما يجوز ان نجعلها بديل لكن نشرح نعم مبين نقول مثلا عندكم في بلدكم شي اسمه البوليس الاداب او شرطة الاداب او الشرطة الدينية ونحو ذلك نحن عندنا لكنها لها مواصفات - 00:54:20
وتختلف واسمها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا. اذا يجب الالتزام باللفظ وكذلك في اسماء الله وصفاته لا يجوز ان نعدل عن اسماء الله وصفات الورد في الكتاب والسنة الى مستلزماتها والى تأويلات المؤولين - 00:54:47
وهكذا في بقية امور الدين. نعم نحتاج الى ان نجدد الخطاب في المعاني في الشرح في البيان. في التقعيد الذي يحتاجه الناس اليوم يحتاجه المسلمون في آآ يعني آآ اسقاط المستلزمات النوازل الجديدة على ضوء قواعد الشرع والخروج باحكام منها مطلب - 00:55:01

ضروري لكن لا نتنازل عن الثوابت اركان الاسلام باسمها واركان الايمان باسمها وهكذا ولا حتى عن مضامينها. لانه قد يكون واحد والله انا اعترف بالصلاة لكن اليست الصلاة في اللغة هي الدعاء - 00:55:21
يجي مثلا الظهر بعد قليل واحد يدخل معنا ويرفع يديه ويمشي لما اقيمت الصلاة مشى. ليش ؟ قال والله انا دعوت انا صليت. هل هذه الصلاة الان كثير من الفرق تسلك في الدين هذه المسالك اضرب مثل بعيد - 00:55:38
بعض الفرق اللي تنتمي للاسلام حولت الدين الى مثل هذه المعاني. بدعة الاحتجاج بالمفاهيم اللغوية بدعاوى آآ واستدلال نعم اقرأ العصمة ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم والامة في مجموعها معصومة من الاجتماع على ضلالة. واما احادها فلا عصمة لاحد منهم. وما اختلف فيه الائمة وغيرهم فمرجعه - 00:55:57
الى الكتاب والسنة كما قام عليه الدليل قبل مع الاعتذار للمخطئ من مجتهد الامة. نعم. طبعا هذه مسألة آآ قد تكون فيها شيء من الغموض يعني العصمة اللي هي الخطأ في الدين - 00:56:24
سواء الخطأ في الدين في اقرار باطن او انكار حق هذي لا يمكن ان تحدث للانبياء العصمة ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم في الدين ولا شك وحتى العصمة ايضا في الاخلاق وفي المخلات. النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من ان يقع فيما يخل. لكن الصغائر الذنوب - 00:56:41
امر يتحقق فيها كون النبي صلى الله عليه وسلم بشر فقط تتحقق فيها كون النبي صلى الله عليه وسلم بشر الخطأ الصغير الذي هو من طبيعة طبع البشر من طبيعة البشر. هذا لا يدخل في مجال العصمة. يدخل في مجال العصمة الوحي والدين. وكذلك - 00:57:03
يتعلق بثوابت الاخلاق الامور التي الوقوع فيها يخل فهذه لا النبي صلى الله عليه وسلم معصوم قطعا ثم الامة في مجموعها معصومة من الاجتماع على ضلالة بمعنى انه لا يمكن ان كل الامة تترك حق - 00:57:22
او تجتمع على باطل ابدا لا بد ان يبقى في الامة من يمثل الحق وينفي الباطل وهم عموم الامة فيهم حق وباطل لكن هناك فرقة واحدة اهل السنة والجماعة يتحقق فيهم البقاء على الحق في عمومهم لا في افرادهم - 00:57:44
في عمومهم لا في افرادهم فاذا اتفقت غالبية الامة على بدعة يبقى اهل السنة والجماعة لا يقرون هذه البدعة ستجتمع الامة على ضلالة؟ ولذلك من ابرز الضلالات والبدع التي فتن بها المسلمون بدعة المواليد - 00:58:06
ولذلك حتى العوام انا كنت في درس قبل يعني اسبوعين او ثلاثة عندي عامي من بعض البلاد الاسلامية المجاورة فكان يشغب شغبه مبني على انه كل المسلمين يعملون مولد. قلت له يا اخي انا من السنا من المسلمين؟ قال بلى. قلت احنا ما نعلمها ما نعمل مولد - 00:58:24
تشبع في دهنه ان كل المسلمين يعملوا موت قلت لا احنا ما نعمل مولد. شفت مولد في هذا البلد طبعا يكاد يقول انتم وهابية لكن ما قدر يقولها يعني المسلمون اهل الحق بالوهابية. اذا لا تجتمع الامة على ضلالة لا سواء في ترك حق او فعل باطل. لا يمكن يترك الحق كله او - 00:58:41
شيء من الحق تجمع الامامة على تركه او ان تجمع على الباطل فهذه ولله الحمد متحقق انه في الامة من يبقى على الحق الى قيام الساعة اما كما والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك في الحديث الصحيح بل هو متواتر لا تزال طائفة من من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم الا ان تقوم الساعة - 00:59:02
اما احاده يعني افرادها حتى افراد اهل السنة حتى علماء السنة من الصحابة الى يومنا هذا ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم معصوم بل سبحان الله ما من عالم الا تكون له - 00:59:24
والحكمة من الله عز وجل ما من عالم الا وتكون له جنة اعلم العلماء العصمة للافراد غير واقعة. وما اختلف فيه الائمة اي ائمة الدين المقتدى بهم وغيرهم فمرجعه الى الكتاب والسنة. فما قام عليه الدليل قبل اعتذار - 00:59:34
اختي من وهذي معضلة يقع فيها بعض الناس هل في عصرنا هذا الحقيقة ان بعض الاشياء المعاصرة الشباب عندهم خلط فيها. يعني يقع من بعض علمائنا زلات. عالم يقع في زلة - 00:59:53

الناس ما اختلت عندهم الموازين كان حتى العوام قديما اذا زل العالم عندهم فطرة. يروحون يسألون العلماء الاخرين ويقولون الله يغفر له يغفر له هالعالم يمكن هذي مشيت عليه الان لا مع مع ظهور العلم وانتشاره هناك خلل - 01:00:09
عند المجتمع عند بعض طلاب العلم انه اذا ذل عالم وكانت هذه الزلة تخدم بعض التوجهات تعلق بها وضخموها وجعلوها قضية للانتصار لها مع انها زلة واضح انها زلة لكن لانه عالم - 01:00:28
على سبيل المثال بعض علماء المعاصرين افتى بحل السحر بسحر هذا خلاف قول السلف الا النادر والنادر لا حكم له صارت القضية فتنة. الناس حريصين على يعني التعلق بهذه الفتوى لانهم يعيشون امراض نفسية وازمات وكثرة السحر والشعر - 01:00:44
والدجل والشعوذة لكن لسان حالهم الذين فرحوا بهذه الفتوى وعملوا بها لسان حالهم يقول كما يقول العوام خل بينك وبين النار مطوع خل بينك وبين النار مطوع ما دام مطوع افتى يلا امشوا - 01:01:05
انا كنت لدورة في احدى المناطق الريفية النائية يقولون اصحابها في البلد هذي الواسعة راحوا الناس فرادا وركبانا سيارات كبيرة وصغيرة الى مواطن السحرة سبب هذه الفتوى وبعضهم شال بعض - 01:01:20
ما دام فلان راح وهو من الصالحين المصلين بدت النساء السفهاء يغلبون العقلاء فراحوا اعداد هائلة عن مواطن السحرة حتى السحرة حتى خارج المملكة. بسبب هذه الفتوى انت قلت لطلب العلم اما تخافون الله؟ تقولون لهم يا ناس هذي فتوى شازة هذي غريبة؟ ارجعوا لبقية العلما لكن لا تفتنون في دينكم صارت فتنة نسأل الله السلامة - 01:01:37
نعم في الامة محدثون ملهمون كعمر بن الخطاب والرؤيا الصالحة حق وهي جزء من النبوة. والفراسة الصادقة حق. وفيها كرامات ومبشرات. بشرط موافقتها للشرع. وليست مصدرا للعقيدة ولا للتشريع. نعم هذه واضحة وسيأتي لها بل ايضا قاعدة مستقلة فيما بعد تكون اكثر تفصيل. بمعنى انه اذا وافقت الرؤى الصالحة وافقت - 01:02:03
الشرع لانه احيانا بعض الرؤى تبدو ان الصالح هي ليست صالحة. ما نستطيع نميز بين الاحلام التي هي من عبث الشيطان والشيطان له حيل. حتى ففي ظهور الرؤية بمظهر خير احيانا لوحي للشيطان - 01:02:30
وبين بين عبث الشيطان وبين الرؤى الصادقة كيف نميز بالرجوع للكتاب والسنة؟ كيف بالرجوع الى العلماء؟ بالرشد الى اهل التأويل اللي عندهم فقه في الدين ليس بكل مؤول لانه بعض الناس عنده تأويل لكن ليس عنده علمان للرؤى لكن ليس عنده المام بقواعد الشرع. مثل بعض العوام تصير عنده موهبة تأويل - 01:02:43
لكن نظرا لان ليس عنده فقه في الدين قد يخبط تدخله الشياطين وقرينه يدخله. تدخله الجن. فلابد من عرظ الرؤى والفراسة الكرامة ويشبهها الناس كرامات والحجز والظن الغالب الرأي الصائب كلها يؤتيها الله من يشاء لبعض عباده - 01:03:03
اما موهبة واما بسبب ايمانه واما بسبب عمل صالح وولاية لله عز وجل بالعمل الصالح الى اخره. يكون الانسان يميز احيانا بمثل هذه المواقف لكن تعرض الكتاب والسنة حتى لو كان من اكبر الصالحين. من اصلح الصالحين. رؤاه وفراسته والهامه لابد تعرض على الكتاب والسنة. ما وافق الكتاب والسنة على رأي العلماء - 01:03:23
فنؤخذ به وما لم يوافق فهو اما ابتلاء فتنة. واما ان يكون كذب دجل نعم المراء في الدين مذموم. والمجادلة بالحسنى مشروعة. وما صح النهي عن الخوض فيه وجب امتثال ذلك. ويجب الامساك - 01:03:44
عن الخوض فيما لا علم للمسلم به. وتفويض علم ذلك الى عالمه سبحانه نعم بدأت القاعدة بالمراء لانه اكثر ما يقع من المسلمين. هو المراء المذموم مع الاسف في العصور المتأخرة وهو الجدال - 01:04:01
في قضايا الدين اولا ثم في قضايا الاخرى ثانيا. الجدال في قضايا الدين على غير علم ولا بصيرة. اما عن تقليد واما فهذا مراء مذموم. ايضا يدخل في المراء المماحلة في الاحتجاج يعني التكلف ما نسميه الترداد والتعنت العناد - 01:04:18
يدخل في المراء يعني مثلا انسان مع مسلم شاب مع شاب طالب علم مع طالب علم هذا ابدى حجته وهذا ابدى حجته سيذهب الطرف الثاني ويقول ولكن كذا وكذا يلوي القضية باسلوب اخر - 01:04:43
لئلا ينهزم في الظاهر هذا ميرا اذا جاءت الحجة بينة خلاص تقف عندها ما عندك جواب لا تروح تبحث عن يعني مأوى للتخلص من

من ان تكون منهزم او بل تنهزم في سبيل الحق. خير لك من ان تصر في سبيل باطل. وما احسن - 01:04:58
حكمة عن الشافعي رحمه الله معناها انه قال ما ما جادلت احدا الا تمنيت ان يجري الله الحق على لسانه شوفوا ما جادلت احدا الا تمنيت ان يجري الله الحق على لسانه - 01:05:21
سنستفيد واسلم واغلب من جادلهم هم من اهل هوى اغلب من جادل الشافعي فيما اعلم هو جادل اهل الاهواء. ومع ذلك يتمنى ان يكون الحق على السنته فهذا التجرد المراء مذموم. وايضا يجب الامساك عما لا تعلم. فاذا كان في امور الدنيا عيب تتكلم فيما لا تعلم عيب عند الناس. تكلم في الطب وانت لست من الطب - 01:05:40
تكلم في الكيمياء وانت لست من اهل هذا العلم في الفيزيا وانت لست من هذا العلم يضحك عليك الناس انت ترى انه عيب في حق دين الله الامر اشد واعظم واشنع ان تتكلم في الدين بعلمك - 01:06:06
بمجرد رأيك بل ذلك اثم فيجب الامساك عن الخوض فيما لا علم اسمه وتفويض علمه الى الله خاصة في امور القدر وامور الشرع الكبرى والنوازل الحادثة التي تحتاج الى اجتهاد جماعات من العلماء. في النوازل الحديثة اختلف عن النوازل القديمة اغلب النوازل الحديثة القضايا المستجدة - 01:06:21
في العصر الحاضر اغلبها يحتاج الى اجتماعات وليس افراد من العلماء يعني اغلبها تحتاج الى المجامع الفقهية الى هيئات كبار العلماء الى مثل اللجنة الدائمة الى مؤتمرات الى ندوات الى مؤسسات الى الجمعيات العلمية - 01:06:43
التي بدأت تنشأ عندنا هنا مثل الجمعية الفقهية جمعية السنة جمعية العقيدة جمعية القرآن الان وجدت جمعيات ولله الحمد يصب فيها خلاصة من العلماء واساتذة الجامعات وغيرهم هذي النوازل يجب ان تصرف الى هذه القنوات الان. ما هو اجي انا وانت مجرد تجي نازلة من قضايا الحديثة العصيرة المعاصرة. نتكلم فيها كلنا بغير علم وكل واحد - 01:07:00
هذا هو الاسم بعينه. نعم. اقرأ يجب الالتزام بمنهج الوحي في الرد. كما يجب في الاعتقاد والتقرير. فلا ترد بدعة ببدعة ولا يقابل التفريط بالغلو ولا العكس. نعم ايضا هذه واضحة يعني كما اننا نلتزم بمنهج الوحي في بيان العقيدة بالدليل - 01:07:24
والحجة الظاهرة والاستجابة لله والتسليم والحكمة والرفق. وعدم الوقوع في الاثم في الجدل الى اخره. كذلك في لان الرد مظنة الانفعال شوف لان الرد مظنة الانفعال احيانا يحصل فيه شدة يحصل فيه عنف يحدث فيه شيء من التعالي والتعالم والغرور من العناد - 01:07:44
من الانتصار للرأي المسلم عليه ان يلتزم قواعد الشرع وشروط الجدل وشروط المراء وكذلك ادب الحوار كما في في الرد كما يلتزمه في التقرير ولذلك تجد طالب العلم اغلب طلاب العلم كان يقرر تجده هادي كلامه واضح يعني آآ ما - 01:08:07
تشنج ما عنده اضطراب. اذا رد خرج عن طوره هذا غلط يجب التزام قواعد الشرع كما يجب في في التقرير. نعم. والبيان. ناخذ ولو كنا يمكن يحين وقت الاذان لكن ناخذ القاعدة الاخيرة بسرعة. تفضل. كل محدثة في - 01:08:30
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نعم انا احسب ان هذي اوظح القواعد في هذا الباب اوضح قاعدة لانها بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ جمع من مجموعة لصوص - 01:08:53
كل محدثة في الدين بدعة على الاطلاق كل محدودة في الدين ما له كاصل من الكتاب والسنة وقواعد الشرع ما له اصل في الكتاب والسنة وقواعد الشرع فهي مردودة وهي بدعة. في العقائد في العبادات في الاخلاق في الاداب في السنن في - 01:09:10
ايا كان نوع التدين بها في الاعياد. كل محدثة في الدين بده وعلى هذا فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لحظة اخيرا اخد دقيقة علشان يؤذن المؤذن وهي دعوة حقيقة فتنة ما هي من منهج السلف على الاطلاق بل تتنافى مع منهج السلف وهو دعوة هي دعوة ان هناك بدعة حسنة - 01:09:32
انطلت على بعض علماء طبعا ليسوا من خلص علماء اهل السنة والجماعة يجب ان تفهموا هذا بعض العلماء فضلاء وان كانت من بعض اهل السنة والجماعة فهذه زلة عالم يجب ان نعرف زلة عالم مئة بالمئة وهي دعوة ان هناك بدعة حسنة - 01:09:56
يا اخوان هذي لو تأملناها مردودة بداهة لانه اولا تركيبتها اللغوية والشرعية والعقلية والتقعيد ومن جميع الجوانب هل يمكن تكون

بدعة ثم تكون حسنة اليست متناقضة هل يمكن ان تكون البدعة حسنة يا اخوان - 01:10:12
ها فكرته زين؟ هل يمكن ان تكون الحسنة بدعة ثم ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة خلاص نسلخها ونروح ندخل عليها يعني اراء وامور منافية للدين كل بدعة حسنة كل كل بدعة ضلالة - 01:10:34
كل ضلالة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فلا يستقيم ان تكون كل ان تكون هناك بدعة وتكون حسنة. لا البدعة حسنة ولا الحسنة بدعة. فهما ضدان لغة وشرف وعرفا وحتى عند التأمل اي عاقل يدرك التناقض بين العبارتين. ان كانت حسنة فليست بدعة - 01:10:59
وان كانت بدعة فليست حسنة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:21